Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مهمة لم نطلبها منها، بدأت تبحث لكلينا عن عروسين، وهي مهمة عسيرة ولا شك، فمن المكن تصور مدى حرصها مثلاً على اختيار فتاتين متقاربتين من شتى النواحي كي لا يشعر أحدنا بالغيرة ان هو وجد أن عروسه مثلاً تقل في الجمال أو خفة الظل أو الارث عن عروس الآخر!!.. وعبثاً حاولنا افهامها بأن كل واحد سيتزوج بالطريقة التي تريحه وعلى مسئوليته الخاصة!!

ومرة أخرى فان الفرحة لم تتم، اذ توقفت أمي تماماً عن محاولتها بفعل طارىء خارج عن ارادتنا، وذلك عندما زج بأخي فجأة إلى سيناء في حرب سميت في مصر باسم مخفف: نكسة يونيو ١٩٦٧، وفي البلاد العربية حزيران، وعند البلاد الأوروبية حرب الأيام الستة، التي ملأت بلدتنا بالمآتم وجاءت بالأعداء إلى مياه قناة السويس، وأدت إلى اهتمام أمي بسماع نشرات الأخبار، على أمل أن تسمع فيها شيئاً عن مصير ولدها الذي تأخرت أوبته، والذي مضت أيام انتظارنا له متثاقلة ونحن لا نعرف ان كان قد مات أو ما زال حياً أو سقط أسيراً، ولم يكن هناك من المسئولين من يعرف كيف يدلنا!!.. كانت أيام الارتباك الشامل وتصفية الحسابات والقاء الاتهامات والتنصل من المسئولية!!

انهالت دموع أمي، وظلت حالتها تسوء إلى أن حدثت المعجزة وعاد إلينا ذات يوم حار رطب من أيام يوليو، منكس الرأس زائغ النظرات رث الثياب، ظهر على باب الدار مثل شبح تأكد في وضح